

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى  
البنائات العلوية للخواجات سرسق  
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة  
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة  
البريد باسم أحد محرري الجريدة  
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٥ صفر الخير سنة ١٣١٧

موافق ٢١ حزيران ش و ٣ تموز غ سنة ١٨٩٩

## إجمال الأحوال

ما كنا لنظن أن جمهورية الترانسفال تقف أما إنكلترا ووقفاً أشد ثباتاً وأقوى جناهاً من المرة الأولى يوم غار الدكتور جيمسون على بلادها تناضل عن حقوقها بعزم أكيد وحزم غير مكترثة بنذر بريطانيا ولا محتفلة بزواجها مما دلّ على أن الحق قد يغلب القوة وإن كان هو أليها غالباً في هذا العصر المتمدن لا يكون إلا حيث تكون. علم القراء السبب الذي من أجله قامت قيامة الخلاف بين إنكلترا و الترانسفال حتى أصبح اتقاد نيران الحرب وشيكاً بينهما وكيف أبت تلك الجمهورية الصغيرة أن تتصاع لمطالب بريطانيا العظمى إذ حسبتهما محجفة بالحقوق مخالفة لعوائد البلاد مغيظة للشعب الذي يجب مراعاته في جميع الأحوال دقيقتها وجليها إذ به قيام الحكومات وقوامها.

والأخبار الواردة اليوم عن بلاد الترانسفال تفيد أن الحالة ما برحت في خطارتها الأولى وإن كنا نرجح حسنها بالحسنى عاجلاً أو آجلاً. ذلك لما نعلمه من دهاء إنكلترا وانحيازها إلى جانب اللين إذا رأت من الخصم قوة وإبائة على أن بعض الجرائد قد لهجت بإمكان نشوب الحرب حتى إن إحداهما وهي (الدالي تلغراف) صرحت بأنه إذا استعرت نيران القتال فإن الجنرال السير ريد فرس بولر هو الذي يستلم زمام جيش رأس الرجاء حيث قررت إنكلترا تعزيزه بأربعين ألف رجل تقدّم الهند منهم خمسة عشر ألفاً - كذا - على أن «روتتر» ما لبثت أن كذبت رواية (الدالي تلغراف) وأكدت بأن إنكلترا لا ترسل إلى رأس الرجاء سوى خمسمائة جندي فوق من فيه من الجنود يسافرون يوم ثامن تموز الجاري وشتان ما بين الروايتين. والثانية أقرب إلى الصواب دون شك ولا ارتياب. وعدا ذلك فقد أمرت إنكلترا ضابطين و٧٥ عاملاً من عمال المصالح الإدارية في الجيش بأن يتأهبوا للسفر

إلى رأس الرجاء كما أنها أصدرت الأمر تسارع البطاريات الثلاث بالسفر خلال هذا الشهر بعد أن كان موعد سفرها شهر آب المقبل ووجهت باخرة أثقلتها بالقراطيس إلى غير ذلك من معدات الحرب والكفاح مما تقصد به ولا ريب تخويف الترانسفال وإرهابها.

أما الترانسفال فلم تكن بالنسبة إليها أقل اهتماماً بمعدات الحرب من إنكلترا فقد أفادت أخبارها أن مجلس النواب فيها صادق على تخصيص مبلغ ٧٦ ألف ليرة لشراء مدافع وذخائر حربية.

وتقول المصادر الإنكليزية إثر هذه الروايات المنذرة بالحرب أن الألسنة قد تناقلت في لندرا إشاعات مختلفة مؤداها أن رؤساء النزالة - الإنكليز - في مستعمرة رأس الرجاء ورجال السياسة في ولاية أورانج الحرّة يتوسطون توسطاً فعلياً بقصد صيانة السلام بين الحكومتين الإنكليزية و الترانسفال.

ويقال أن الموسيو كروجر رئيس الجمهورية الترانسفال سيعرض على معتمد إنكلترا اقتراحاً يؤذن بإعفاء النزالة الأجنبي من الرسوم والعوائد بعد أن يقيموا في البلاد ست سنين وإن هذا الاقتراح يجري مفعوله على الماضي ويبطل البند الحالي الذي يقضي مفعوله على الماضي ويبطل البند الحالي الذي يقضي بجعل الجنسية الترانسفالية موقوفة على ترك الجنسية السابقة بعد إقامة سنتين ثنتين في البلاد.

وورد من عاصمة البلاد البرلهانية أن المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية قد جهر في «برمنهام» في إجتماع عقده منتخبوه بأن الحكومة الإنكليزية تأخذ على عهدتها ومسؤوليتها أعمال معتمدها في الترانسفال السير ألفريد ملنر. أما المقترحات التي عرضها الرئيس كروجر فلم يكن مقصوداً بها إلى إجراء الإصلاح إذ أنه لم يكن في الإمكان القبول بأي مقترح لا يكون من شأنه أن يعطي النزالة -

الإنكليز - ترضية كافية عاجلة وما عدا مسألة إعفاء البضائع من الرسوم فإنه ينبغي أن نذكر - نحن الإنكليز - أن الأجنبي يُنهبون بواسطة الإحتكارات وأن أعمالاً مكروهة من أعمال القسوة والعنف تقع دائماً على الفعلة الهنود والعملية القادمين من رأس الرجاء وبذلك تكون المعاهدة قد خولفت في نصها ومعناها وعندى - أي الوزير - أن سوء إدارة حكومة الترانسفال يزيد فساداً وهو ينفث سمّه في جو إفريقية الجنوبية بأسرها ثم قال:

أما القول بأن الحكومة (الإنكليزية) ترغب في الحرب فخطأ بقدر القول أنها تريد أن تنكص على أعقابها ثم أمل أن تؤدي مساعي رجال الإنكليز إلى اتفاق ودي وأعرب عن أمله بأن لا يرى الوقت الذي يصبح الصبر فيه لقاء هذا الضغط الأدبي انخداعاً ولكن إذا جاءت هذه الساعة فإن الإنكليز كلهم ينضمون ليجبروا حكومتهم على إيجاد الطرق اللازمة لضمان النتائج الجوهرية لسلم إفريقية الجنوبية وراحتها أهـ.

هذا وقد أيدت الجرائد الإنكليزية خطاب المستر تشامبرلن تأييداً شديداً ما عدا جريدة الديلي كرونكل فإنها طعنت فيه طعناً عنيفاً. وفي الأخبار الأخيرة أن بعض رجال الإنكليز يسعون لدى حكومة الترانسفال بالوصول إلى حلّ ودي للمشاكل القائمة بين الحكومتين - الإنكليزية و الترانسفال - والناس في بريتوريا يشعرون جميعاً إلى أن مسائل الخلاف مائلة إلى التمهيد والوئام.

\*\*\*

أكثرت الجرائد من التقولات عن البلاد الفارسية و عما تنوي بعض الدول الأوروبية - إذا لم نقل جلهن - عمله فيها مما يشبه عملهن في البلاد الصينية ظناً منهن أن كل بيضاء شحمة أو كل حمراء لحمة. ولسنا نقصد بقولنا هذا أن

حكومة إيران العلية تستطيع الوقوف في وجه الدول الست الكبرى كلاً كما أنه لا يتصور عاقل أن هؤلاء يعمدون كلهن إلى مقابلة تلك الدولة بالقوة وإنما الخوف من أن يتخذن الأساليب السياسية والمطامع الأشعبية التي اتخذتها في البلاد الصينية كما شاع عن الروسية من أنها تنوي استئجار إحدى ثغور الخليج العجمي مما ألمعنا إليه في سياسات الثمرات الماضية وأرتبنا وقتئذ في صحة ذلك لأن إنكلترا واقفة بالمرصاد لمناظرتها الروسية في الأصقاع الفارسية وقد أيدت اليوم المصادر الإنكليزية ما جنحنا إليه.

فقد ورد من أخبار لنديرا أن سفارة إيران فيها كذبت تكذيباً قاطعاً يشف عن حزم وعزم ما أشاعته جريدة (تيميس أوف إنديا) الإنكليزية من أن حكومة العجم قد تنازلت لروسية بطريقة الإيجار عن بندر عباس. وصرح المستر برودريك بأن الحكومة الإنكليزية لم يرددها ولا تتوقع أن يرددها إثبات وتأييد لخبر هذا التنازل.

وقد نشرت جريدة (محمدان) الهندية الإسلامية في عددها الأخير رسالة مسهبة عن بلاد العجم قالت فيها إنه قد مضت عشر سنوات أي منذ زار المرحوم شاه العجم السابق عواصم أوروبا وقوبل بالتجلة والإكرام ونظر إلى سير الأعمال في أوروبا وما للدول هناك من رفعة الصولة والجاه وما عمله لرفع شأنها وزيادة ثروة أهلها وما ينشر من فنون التربية والتعليم بين ظهراي الأمم الغربية. مضت عشر سنوات على تلك الرحلة وبلاد فارس لم تتغير عن حالها ولم تخط في سبيل التقدم خطوة تقدر أن ننسبها للفائدة العائدة من تلك الزيارة. بل كرت الأعوام بعد الحرب الصينية اليابانية والعالم كله مطلع على ما تفعله الدول في مملكة ابن السماء وما ينتابها من المطامع الأشعبية التي ألفتها الدول الأوروبية ودولة العجم تنظر إلى ذلك ولا تفهم أن يومها قريب وأن ما تفعله الدول بالصين تفعله في غيرها.

هذه الروسية تمد السكك الحديدية في الجهات الشمالية من حدود بلاد فارس وهذه إنكلترا تخيم بأمالها على شواطئ الخليج الفارسي وهذه فرنسا قربت من مسقط وقد نالت ميناء توشك أن تكون حربية فيما بعد وهذه ألمانيا قد دخلت بمصنوعاتها وتجارها.

ذكرت الجرائد الإنكليزية من مدة أن الدولتين الروسية وإنكلترا من مدة أن الدولتين الروسية وإنكلترا تنويان تجزئة بلاد فارس فتأخذ روسيا الجزء الشمالي وإنكلترا الجنوبي وتبقيان قطعة صغيرة كحاجز بينهما وإن كان هذا الخبر من الأمور البعيدة والأمان التي لا يسهل تحقيقها في قليل من الزمن إلا أنها تدل على مقاصد الدول ومطامعها وباب الوقت لا يزال مفتوحاً يفيد كل

من جد للاستفادة منه.

ومن يجهل ما يفعل رواد الروس في جميع أنحاء المملكة من بث الفتنة وإلقاء الدسائس وتفريق القلوب ليسهل عليهم عمل ما ينوون عمله فدعوى المدنية والحرية والإصلاح التي يتظاهر الدول بهل إنما هي طلاء كاذب وسراب ليس فيه شراب وقد برهنت الأيام على قولنا بأجلى برهان أه.

وكيفما كان الحال فإن الآمال وطيدة بأن تتذرع دولة إيران العلية بوسائل الحزم والعزم لصيانة بلادها من كل اعتداء.



الاضطرابات الداخلية في فرنسا قد بلغت اليوم مبلغاً قد لا يؤمن معه انحسامها على ما يظهر دون حدوث حادث جلل وانقلاب عجيب وسبب ذلك كله قضية دريفوس أم المشاكل القائمة وأسّ أساسها أصبح لفرنسا أربع سنين وبضعه أشهر وهي مرتبكة أي ارتباك بهذه المشكلة المعضلة فسقطت خلالها أربع وزارات إلى أن تقرر إعادة محاكمة ذلك اليوزباشي اليهودي في مدينة (رين) على ما يعمله القراء. وقد سبق لنا أن ذكرنا تأليف الوزارة الجديدة برئاسة الموسيو والديك روسو بعد أن أخفق هو وكثيرون غيره بتأليفها إذ مركز الوزارة الفرنسية اليوم ليس بالأمر السهل من وجوه شتى فإن رجال السياسة يسعون كلهم في التملص من النتائج التي يمكن أن تنجم عن حكم المجلس الحربي في (رين) لأن العنصر العسكري لا يزال مضافاً لدريفوس إلى حد العنف أما الوزارة الجديدة فقد تألفت كما يأتي:

والديك روسو رئيساً للوزارة ووزيراً للداخلية. كاليفر للحربية. مونييس للعدلية. كايو للمالية. ميلران للتجارة. لسيك للمعارف. ديكرة للمستعمرات. جان ديبوي للزراعة. بودين للأشغال العمومية.

وقد تعجب الناس في فرنسا من الامتزاج الغريب في العناصر المختلفة المتألفة منها هذه الوزارة التي قررت أن يخرج بعض كبار الضباط من وظائفهم لإتيانهم في قضية دريفوس أموراً مغايرة للنظام العسكري وتقول الوزارة أن الغاية التي تتوخاها هي حماية المنظمات التي وضعتها البلاد لنفسها.

وقد بعث الرئيس ووزير الحرب بمنشورات إلى المحافظين والقواد يأمرانهم فيها بالسهر التام والتدقيق في احترام أوامر الحكومة والطاعة لها ويلقيان تبعه نظام الجيش على عاتقهم.

هذا وقد اعترف الرئيس في مجلس النواب بأن الوزارة مؤلفة من عناصر مختلفة ولكنه يقول أن حماية حمى الجمهورية يجب أن تعلق على كل تضارب في الرأي وتخالف في الفكر لأن هذا التحالف أدنى منزلة من تلك الحماية فصادق

المجلس على الثقة بالوزارة بعد جدال كثر فيه الضوضاء والصياح وذلك بأصوات قدرها ٢٦٣ يضادها ٢٣٧ صوتاً.

### مفاخر آل عثمان

#### تابع لما قبله

وجاء في الصحيفة ال٤٤٨ من المجلد الأول من كتاب (تاريخ الحرب الروسية العثمانية) المؤلف بالإنكليزية لمؤلفه المستر كاسل ما تعريبه:

وقبل أن تصل العساكر الروسية إلى مدينة قزانلق أخذ المسلمون بمهاجرتها اتقاء فظائع البلغاريين ولما أن عزموا على الرحيل ذهب القائم مقام العثماني إلى حي اليهود في تلك البلدة وقام بينهم خطيباً فقال: «لقد عملتم ما اضطر المسلمين إلى الهجرة من هذه البلدة ولا جرم أنه متى غادرناها تصبحون عرضة لفظائع البلغار كغيركم من أبناء جلدتكم القاطنين بالمدن والقرى التي نرح المسلمون عنها وبما أننا قد أزمعنا على الرحيل فأمحضكم النصيح وأحضكم على أن تحذو حذونا فتهاجروا معنا صوتاً لأرواحكم وحفظاً لأعراضكم وأموالكم ولا تتربصوا لنلأ تصبحوا على ما فرطتم في أنفسكم نادمين. قوموا معنا نرحل إلى أماكن تعصمنا وإياكم من فظائع الأثمين» أه.

فلم يكذب كلامه حتى هب اليهود جميعاً مليون نداء الضابط العثماني بالرحيل من مدينة قزانلق أسوةً بمواطنيهم المسلمين وساروا جميعاً نحو جبال البلقان ولم يتخلف منهم إلا ثلاث عائلات.

ثم بعد ذلك دخلت الجنود الروسية إلى قزانلق وضربت فيها خيامها تحت إمرة الجنرال كوركو الذي اجتمع بكبراء البلدة من البلغاريين وتحادثوا ملياً بأمور كانت نتيجتها إغراء اليهود على العود إلى منازلهم وأوطانهم فدعوا بعض رجال العائلات الثلاث المتخلفات وأمرهم بأن يقتفوا إثر إخوانهم ويبدلوا جهدهم في إرجاعهم إلى أوطانهم على أن تعطيه الحكومة الروسية العهود والمواثيق بأن تحافظ على أرواحهم وأعراضهم وأموالهم.

فلم يسع أولئك الرجال إلا أن سعوا وراء إخوانهم وبلغوهم ما قاله لهم الجنرال الروسي وما تعهد به فانعز اليهود بذلك وعزموا على العود إلى قزانلق وأعرضوا عن نصيحة المسلمين الذين حذروهم مكر البلغاريين وقالوا لهم أن البلغار لا أمان لهم فننصحكم بأن تبقوا معنا يصيبكم ما يصيبنا ولسوء الحظ لم يصغ اليهود لنصح مواطنيهم المسلمين بل نكصوا على أعقابهم ولما أن دخلوا تراب (قزانلق) أوجسوا في أنفسهم خيفة إذ رأوا من حقائق الأحوال ما يخالف لسان المقال. ولم يخرج الروس من تلك

استقبله الجميع بكل هيبة ووقار سار بعض رجال الموكب بالعلم الشريف إلى الجامع الأموي وانصرف الجميع يرتلون آيات الدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين ونصره نصرًا عزيزًا. أعاد الله أمثال هذا الموسم الجليل علة جلالته وجميع الأمة الإسلامية بدوام المسرات والبركات آمين.

- بعد أن بعثت إليكم بخبر الاعتداء على ركب الحج المصري تحققت ممن حضر أن العربان لما حاصرتهم في محطة (الأبب) التي تبعد عن مكة أربع مراحل - لا في المحروقة - إلى آخر ما ذكرت توجه إليهم الهمام سعادتلو عبدالرحمن باشا أمير الحج الشامي بنفسه على أثر إطلاق البارود مصطحبًا نحو ثلاثمائة فارس من العساكر الشاهانية البغالة، وخيالة الضابطة من الأكراد وكان الجبل حاجزًا بين الركبين فصعد الباشا المشار إليه الجبل بمن معه فرأى العربان متغلبةً على الركب المصري بما فيه. فحمل عليهم وأخذ فيهم حتى أنقذ الركب من مخالب أعدائه بعد قتل زعيم الأشقياء وبضعة نفر من أعوانه واصطحب الركب المصري إلى المدينة المنورة فنكرر الشكر والثناء على غيرته وحميته.

### نبذة تاريخية عن دمشق

- له أيضًا -

دمشق ولا أزيد القراء بها علمًا مدينة من أقدم مدن العالم وأشهرها. موقعها في ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي المصطلح عليه في الفن الجغرافي و ٣٣ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي إلى ائالشرق من بيروت بقليل انحراف نحو الجنوب بينهما طريق مركبات وسكة حديدية بحوزة القطار في تسع ساعات ذهابًا وإيابًا من بيروت إلى دمشق وفي ثمان إيابًا لأن دمشق تعلو سطح البحر ٢٣٤٤ قدمًا. اشتهرت بسعة أراضيها الخصبة وغازرة مياهها العذبة ومروجها الخضرة وبساتينها المثمرة ورياضها المزهرة كثيرة الأشجار متفجرة الأنهار غنة الأطيوار طيبة الثمار تربتها جيدة وقصورها مشيدة وهي في غوطة حسنة جدًا تسقى بمياه بردى (الآتي ذكره) قال أبو الفداء و غوطتها إحدى الجنان الأربع المفضلة على منزهات الأرض وهي غوطة دمشق وشعب بوان ونهر الأبله وسغد سمرقند.

وقد فضلت غوطة دمشق على الثلاث المذكورات وفي شماليها جبل يُعرف بجبل قاسيون. انتهى

أما شعب بوان فهو بين أرجان ونوبنجان في أرض فارس وقد لهجت بع الشعراء كثيرًا قال بعضهم:

إذا أشرف المحزون من رأس تلعة

على شعب بوان استراح من الكرب

وقد ذكر ذلك كله أبو الطيب المتنبي بعد

المشار إليها ومنها يُرسل والعلم إلى قرية «القدم» بموكب حافل ويستلم زمامها سعادة أمير الركب من دولة المشير.

وجريًا على هذه القاعدة أم تلك القرية صباح الاثنين الماضي كل من الوزيرين الخطيرين صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق السلطاني الخامس وصاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية السورية وعدد عديد من العلماء والأمراء والكبراء ومشايخ الطرق والوجهاء وكلهم بالملابس الرسمية. وبعد أن جرت المراسيم المعتادة سار الموكب على الترتيب الآتي:

أولاً حضرة الوزيرين المشار إليهما في مركبتهما ثم الوجيه عزتلو محمود أفندي الخوجة رئيس البلدية يتلوه عدة مركبات تقل كثيرًا من الأمراء والوجهاء ثم صاحب الفضيلة نائب الشرع الشريف يتلوه جملان يحملان صناديق المحمل والعلم ثم ضباط الأركان الحربية فالأطباء العسكريين وغيرهم ثم فرقة المدفعين الذين كانوا في حراسة الركب في سفره ثم التخت المخصص لركوب أمير الركب وهو في غاية في الظرافة واللطافة محمول على بغلين وأمامه عدة بغال للتغيير أثناء الطريق وكان يقوده العكام باشي متلألئًا صدره بالوسام وحوله رفاقه ومن ورائهم كتيبتان من الفرسان على هياتهم السفرية ثلثة عن يمين الطريق وثلثة عن يسارها بينهما أرباب الرتب والمناصب السامية ثم سرية من عساكر المشاة وأخرى من المدفعين بينهم الموسيقى العسكرية تصدح بأحانها الشجية ثم مشايخ الطرق في أعلامهم ثم حضرة أمير الركب سعادتلو عبدالرحمن باشا يتلوه المحمل الشريف يتجلى على ظهر الجمل ولا تسل عن بهجة منظره الرائع وعما يحصل للرائين من المهابة والخشوع عند رؤيته يحف به طلبة المكتب الإعدادي رافعين أصواتهم بالتهليل والتكبير ومن خلفهم سرية من عساكر المشاة يتبعها كتيبة من الفرسان المقيمين في دمشق ووراءهم جمع كبير من ركاب الهجن والدواب ثم مركبات لا تحصى تُقل الوجهاء والأعيان وأضعاف أضعاف ذلك من الأهلين المشاة. هذا عدا عن الألوف المؤلفة الواقعة على جانبيين وكان عدد عديد من العساكر الشاهانية واقفة موقف التعظيم والتبجيل في نقط متعددة من الدريق تحيي الركب وكذلك تلامذة المكتب الصناعي وأساتذته ومعهم موسيقى تكاد في انتظامها تضاهي الموسيقى العسكرية وما زال الموكب العظيم الذي ليس له نظير سائرًا على هذا الترتيب البهيج إلى أن بلغ دائرة المشيرية فانطلقت إذ ذاك المدافع من القلعة إجلالًا وتبشيرًا وصدحت الموسيقى المشيرية بسلام الاستقبال وكانت الساعة وقتئذٍ واحدة و ٤٥ دقيقة وبعد أن

المدينة حتى قام البلغاريون على اليهود وساقوهم رجالاً ونساءً وأطفالاً إلى معبدهم وسجنوهم به ثم أخرجوا الأغنياء منهم وطلبوا ما عندهم من المال وعذبوهم عذابًا شديدًا حتى إذا نالوا بغيتهم من أخذ المال أعادوهم إلى المعبد وداهمهم البلغاريون به يسلبون حلّي النساء ولم يمهلوهن وقتًا يخرجن به القرطة من آذانهم بل كانوا ينزعونها بقوة إلى غير ذلك من أنواع العذاب ولما انتهى البلغاريون من جمع الحلّي شرعوا بإطلاق الرصاص عليهم حتى أمسى نصفهم صرعى على وجه الأرض منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ويئن من ألم الجراح وكان ذلك مساء السبت فتركوهم على هذه الحالة المفتتة للأكباد وغلقوا عليهم الأبواب إلى أن كان صباح الاثنين أتوا إلى المعبد وأخذوا يذبجون رجال اليهود على مرأى من نسائهم ثم أخذوا النساء والبنات للفجور وبعد ذلك أماتوهن شر موتة إذ أدخلوا في كل واحدة منهن قضيبًا من القضبان الحديدية حول المعبد وسمروا الأطفال على أبوابه وكراسيه ولم ينج من اليهود أحد وكانوا ينيفون على التسعمائة والخمسين نفسًا ما بين رجال ونساء وأطفال.

قال المؤلف ومن غرائب مكارم الأخلاق أنه لما عزم المسلمون على الهجرة من أوطانهم لم يتعرضوا لأحد من البلغاريين بسوء مع أن هؤلاء الأجلاف لم يُبقوا على مسلم وقع في أيديهم، وكانت الحكومة العثمانية تحمي البلغاريين مع ما هم عليه من فظيعة الفظائع ولولاها لأفني البلغاريون من بينهم الروم الأورثوذكس في البلغار. انتهى بحروفه ع - س

### مراسلات

#### دمشق الشام في ٢٢ صفر الخير

#### لوكيلنا العام

وعدتكم في رسالتي الماضية بتفاصيل الاحتفال بدخول المحمل الشريف والعلم المنيف إلى دمشق الفيحاء فأقول:

ما تنفس صبح الاثنين الماضي إلا وأخذ الناس يتسابقون زرافات زرافات إلى الطريق الممتدة من دائرة المشيرية الجلييلة إلى قرية القدم الشريف التي يبلغ طولها مسافة ساعة وما ذر قرن الغزالة إلا وغصت الطريق المذكورة بالخلائق ينتظرون مرور الموكب بفارغ الصبر. وقد جرت العادة بأن يوضع المحمل الشريف والعلم المنيف في قرية القدم المنوه بذكرها لدى وصول الموكب إليها ذهابًا وإيابًا وهناك يستلم المحمل دولة المشير من أمير الحج ويدخل به دائرة المشيرية بموكب عظيم حيث يُوضع في صناديقه المخصوصة ويُحفظ في القلعة بمكان مخصوص حتى إذا أن أوان سفر الركب الحجازي إلى مكة المكرمة يُخرج من القلعة

دخوله بلاد فارس فمن ذلك قوله في أرجان:

أرجان أيتها الجياد فإنها

عزمي الذي يذر الوشيح مكسرا

وقوله في النوبندجان:

منازل لم يزل منها خيال

يشيعني إلى النوبندجان

وقوله في شعب بوان:

مغاني الشعب طيباً في المغاني

بمنزلة الربيع من الزمان إلى أي قول:

يقول بشعب بوان حصاني

أعن هذا يسار إلى الطعان

وأما نهر الأبله التي أضيف إليها مدينة بجانب

البيصرة، وأما سغد سمرقند فهو بساتين نضرة

وأماكن مثمرة في أراضي سمرقند من بلاد

بخارى يُضرب بها المثل عند الأعاجم.

وقد تفنن في وصف دمشق الواصفون وتعالى

في مدحها المادحون وأسهب في بيان ذلك

المؤرخون فمنهم من جعلها أم الحضارة

والعمران وفضلها على سائر البلدان ومنهم من

جعلها جنة الدنيا وأرض المحشر ومنهم من

جعلها عش الأنبياء وموطن العلماء والصلحاء

ومنهم ومنهم إلى غير ذلك.

وقد أيد كلُّ قوله بالأدلة العقلية وعززها

بالأحاديث النبوية وبالحقيقة أنها بلدة جمعت

أحسن المحاسن وأفضل الفضائل بما حوته من

الأنبياء والأولياء والصالحين من أكابر العلماء

هذا فضلاً عما فيها الآن أيضاً من الأمراء

والوجهاء مما يعجز عن وصفه اللسان ويكَلِّ عن

تبيانها البنان وقد عُرف أهلها بالأمانة والشهامة

والمروءة والمؤانسة ورقة الطباع وسلامة

الضمير وحسن المعاشرة ومحبة الغرباء والبسط

والإنشراح إلى غير ذلك مما يطول شرحه. وقد

نشأ بها من جهابذة العلماء وأفاضل الأدباء ما

تغني شهرته عن التعريف والتوصيف.

ودمشق الآن عاصمة ولاية سورية ومركز

الفيلق السلطاني الخامس ومقام مشيره المعظم

يبلغ عدد أهاليها الآن نحو ١٨٠ ألفاً منهم نحو

عشرين ألفاً من النصارى وعشرة من اليهود

والباقون مسلمون.

(أبنيتها) - أما أبنيتها فأكثرها من اللبن لا منظر

لها من الخارج غير أن أكثرها مزخرف الداخل

بالرصائف والنقوش وقد جُدِّد بها عدّة بنايات

حجرية غاية في المتانة ولطافة المنظر لاسيما

جامعها الأموي الذي إحترق منذ ست سنين فقد

نجز الآن نصفه بما يستحق الذكر وعسى أن

نذكر شيئاً عنه عند سنوح الفرصة. وسويت

بعض أسواقها حتى غدت بديعة المنظر جداً وهي

مملوءة بالسلع وعروض التجارة على اختلاف

أشكالها وتباين أنواعها.

(تجارتها وصناعاتها) - أما تجارة دمشق فهي

من جميع الأصناف التي تباع في المدن والقرى

من مأكَل ومشرب وملبس وغيرها. وأما

صناعاتها فهي الأقمشة الحريرية والقطنية وكافة

أدوات الخيل. ولصاغتها مهارة زائدة في صناعة

الحلي من الذهب والفضة والنحاس وفيها جماعة

من اليهود يشتغلون النحاس ويلبسون بعضه

المينا وهذا الصنف مرغوب جداً عند الإفرنج

وأكثر ما يرسل منه إلى أميركا.

كما يرسل أيضاً من السُرر والخزائن

والصناديق والخوانات ونحو ذلك المصنوعة من

خشب الجوز المطعم بالأصداف إلى أكثر أقطار

الأرض وبالجملة فإن جَلَق مشهورة بصناعاتها

حتى الآن وفيها معمل غزل اشتراه حديثاً

صاحب الأبهة والدولة المشير جواد باشا وهو

مهتم بإصلاحه وإيصاله إلى الدرجة المطلوبة

فشكراً لأبهته على هذه الهمة الشماء.

(محصولاتها) - أكثر محصولاتها المشمش

والجوز والتفاح والنجاص والسفرجل وسائر

أنواع الفواكه والخضروات ومنها ترسل إلى

جهات متعددة أما البُر وسائر أنواع الحبوب فإنه

يأتيها من أراضي حوران.

(مياهاها) - أما مياهاها فجميعها تنفرع من نهر

بردى الذي مخرجه بالقرب من الزبداني وهو

يجري إلى الجنوب الشرقي ثم تضاف إليه مياه

عين غزيرة تسمى الفيحة. وإليك أسماء أنهارها

السبعة بحسب مواقعها من الشمال إلى الجنوب

وهي: يزيد تورا بانياس القنوات الديراني القناية

وهذا الأخير مخرجه قرب قرية المزرة.

وبعد أن تنفرع هذه الأنهار وتجري مياهاها في

دور دمشق وشوارعها ومعابدها ورياضها

وبساتينها وتسقي غوطتها، تصب في بحيرة

المرج التي هي في طرف الغوطة للجنوب

الشرقي عن دمشق بنحو ثماني ساعات. وفي ماء

دمشق سريرة لدفع مرض الجذام عن أهلها فلا

يصيبهم البتة وكسر عاديته عن الغريب المصاب

به فإنه إذا قام فيها توقف سيره به في الدرجة

التي بلغ إليها فلا يزيد عليها هكذا قيل والله أعلم.

«البقية تأتي»

## المغرب الأقصى في ٨ صفر

### لمكاتبنا

ما زالت الثورات في البلاد المغربية قائمة

قاعدة وأخبركم الآن بأن الشريف السيد الحسين

بن هاشم ذا الشهرة في (سوس) لما وصل الجيش

المبعوث من الحكومة نجدة للقائد الجلولي عامل

تلك الجهة أصحابه بخليفته إلى العصاة ليردعهم

فلما وصلوا البلد التي فيها الشريف المذكور

طلبوا منه إخلاء دوره بل وقريته كلها لسكنى

الجيش فامتنع من ذلك وحصلت له أنفة وغيره

فأعطى عبيده وخدمه الذين يبلغ عددهم خمسة

آلاف أو أكثر السلاح الذي هو من الطرز الجديد

(ومن أين أتاه هذا السلاح) وأمرهم بالمدافعة عن

شرفه وحاسته فانتشبت القتال بينهم وبين الجيش

ولما رأى ذلك القبائل التي بالجبال أخذتهم الحمية

على سيدهم فاجتمعوا على مقاتلة الجيش هم

وأتباع الشريف المذكور واشتعلت نيران الحرب

بينهم فدارت الدائرة على الجيش وقتل رئيسه

وهو قائم مقام الجلولي المذكور وانظر ماذا يكون

بعد.

أما جهة ترودانت المتولي عليها الباشا حمو

فإنها محصورة بقبائل هوارا وأولاد يحيى ورأس

الواد وغيرهم وكذا أمر تفلات لا زال على حاله

من الفتن وعدم الطمأنينة وقد حدث حادث آخر

قريب من نواحي طنجة جهة بلدة (شفشاون) فإنه

قام هناك مفسد يسمى بو قبو واجتمع عليه ما

يربو على سبعة آلاف مقاتل وصار يعثو في

الأرض بالقتل والنهب وأنظر ماذا يؤول إليه

أمره عامله الله بما يستحق وأصلح حال

المسلمين.

## اليمن في ١ صفر

### لمكاتب

أخذ العمال يجمعون الأموال من العربان بعد

أن خمدت نيران القتال وانطفأت جذوتها

والحمد لله كما سبق لكم ذكر ذلك غير مرة

وحضرة المشير ما زال في صنعاء وقد أخذ

جنود الرديف يأكلون الآن القمح العال خلاف

الأيام السالفة مما يخالف ولا ريب الرضى العالي

والمقاصد السنوية ولا بد أن يتفقد دولة المشير

حالة العساكر الشاهانية ويأمر بأسباب راحتها

وعدم إهانتها من بعض من لا خلاق لهم من

الضباط.

ولما كان كل إنسان يذكر بعمله أثني بلسان

جريدتكم الغراء ثناءً جميلاً على جناب حسن آغا

تفكجي طايبور رديف بيروت فإنه والحق يقال قد

أظهر من الغيرة والحمية نحو البيروتيين ما يذكر

فيشكر فإنه عدا عن حسن معاملته لهم كان

يقرض كلاً منهم ما يحتاجه من الدراهم دون

مقابل -بخلاف غيره الذي لا يقرض الليرة إلا

بليرتين والمجيدي بمجديبين وهكذا- فبلغ مجموع

ما أعطاه لأبناء بيروت فقط أربعة آلاف قرش

جزاه الله تعالى خيراً وكافأه أحسن مكافأة في

الدنيا والأخرى.

## أخبار محلية

حولت مأمورية سعادتلو عصمت باشا قومندان

موقع بيروت إلى موقع لواء مرعش وبلغنا أنه قد

تُشْبِت بابقاء سعادته في بيروت لوقوفه التام على

أحوالها وقيامه بوظائف مأموريته قياماً استدعى

تقدير الحكومة المحلية وامتنان الأهلين والمأمول

والحق يقال لم يألوا جهداً في وصف تلك الاحتفالات الباهرة والزينات الزاهرة التي أقيمت احتفاءً بالختان السعيد حتى أن تفاصيل ذلك استغرقت نسج أسبوعين كاملين مما ندر مثيله وعزّ نظيره.

ومما يذكر أن إحدى الجرائد التركية قد ذكرت في أحد أعدادها نقلاً عن المصادر الرسمية أن قد اختتن في ليلة واحدة أحد عشر ألفاً و ١٨٢ طفلاً.

عاد من الأستانة العالم الفاضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد عارف أفندي المنير الحسيني ونجله النقيب محمد بك الذي نال أيضاً رتبة رؤوس ثم زايلانا بالسلامة إلى دمشق.

زار حصرة البطريرك بطرس الجريجيري بطريرك الروم الكاثوليك حصرة ملاذ الولاية الجليلة فردّ له عطوفة الوالي الزيارة في المدرسة البطريركية.

وبلغنا أن بعض الوجهاء هنا حضرته بسلامة الوصول وبما ناله من العواطف السلطانية وبحسن صحته فأجابه متهللاً: «أي نعم الحمد لله على نوال هاتيك النعم فإن حصرة مولانا السلطان الأعظم قد علم أنني عثمانى صادق التعلق والإخلاص لجلالته فحباني بعواطفه وإحساناته العميمة وكنت مدة خمسة وأربعين يوماً في ضيافته السلطانية وطعام الكريم يمرئ فاكتمت هذه الصحة».

أيدت الأخبار الرسمية ما كنا ذكرناه عن توجيه الرتبة الثالثة على كل من رفعتو علي بك النقيب وأخيه فؤاد بك وابن عمهما محمود بك (جنبلاط) من أعيان جبل لبنان مكافأة لما شوهدهم من غيرتهم وحسن خدمتهم فيما يتعلق بمصالح الحكومة فنكررت التهنة لهم.

طلب إلينا أن نذكر أن الذي قتل في حادثة الجميزة هو المرحوم مصباح بن علي خليل العيتاني فلزم البيان دفعاً للالتباس.

بلغنا أن اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت قد وزعت خلال هذا الشهر قدرًا وافراً من الدقيق على نحو ١٥٠ عائلة من الفقراء البائسين فاستجلبت بذلك دعواتهم الخيرية بتأييد الحصرة السلطانية.

اتصل بنا أنه لما قدمت خريطة الطريق الممتد من مطبعة الأميركان إلى بيت الخواجات فرج الله في زقاق البلاط للنظر فيها بمجلس إدارة الولاية تقرر إبقاؤها على حالتها الحاضرة.

ينويه أحد الوطنيين الغيورين من طلب إلتزام هذا القلم فيؤدي الكناسين والحراس معاشاتهم الشهرية في أوقاتها ويهب دار العجزة في الأستانة مئة ليرة عثمانية في كل سنة مما يوفره بحسن تدبيره وعنايته.

وعطوفته يعلم إذا أنفذ هذا الطلب كفى الحكومة ما تتحملة من التعب في تحصيل أجور أولئك العمال وجعلهم يحسنون القيام بأعمالهم لأنهم يشكون الآن من تأخر رواتبهم عنهم ونفع دار العجزة بذلك المبلغ السنوي.

ولذلك كنا على يقين بأن عطوفته لا يهمل هذا المشروع لعظم فوائده ومأمولنا أن نخبركم في الرسالة الآتية بأنه فعل وفقه الله» أهـ.

الثمرات: الذي نعلمه أن صاحب هذا المشروع لم يتقدم بطلبه بعد وحبذا لو فعل فنعه بنشر لائحة شروطه بهذا المشروع ونكون له من أكبر المساعدين.

أما أجور الكناسين فقد تحققنا أنها تدفع لأصحابها آخر كل أسبوع دون أقل تأخير خلافاً لما قاله المكاتب وكذلك الحراس فإنهم يأخذون رواتبهم في نهاية كل شهر وذلك نتيجة اعتناء ملاذ الولاية الجليلة بانتظام شؤون الحراس.

وإذا أثبت صاحب ذلك المشروع قوله بالفعل فإنه لا يوفر على الحكومة التعب في تحصيل رسوم التنظيفات والحراسة فقط بل نحن على يقين بأنه يريح البلدية من إعتناء كبير تود أن تصرفه في سبيل رؤية الشؤون البلدية. وأملنا أن مكاتب الأهرام وصاحب ذلك المشروع أن يفيدنا عما يهمهما نشره لترويج المشروع فنبادر إلى ذلك حباً بالنفع العام.

### برج الساعة

قد تمّ بناء برج الساعة الذي شيده الدائرة البلدية في باحة الموقع العسكري بظل الحصرة العلية السلطانية كما تمّ تركيب الساعة ودارت عقاربها وبلغنا أن الاحتفال بدورانها الحقيقي إنما يكون يوم عيد الجلوس السلطاني. ويمكن أن نقول أن البرج المذكور هو من حيث الصناعة حري بأن يُسعى لمشاهدته وهو أثر بديع دلّ عليه حصرة عطوفتو رشيد بك أفندي ملاذ الولاية الجليلة.

عاد من دمشق سعادتو سميح بك أفندي نجل حصرة ملاذ الولاية الجليلة وعزتو إبراهيم أفندي مفتش النفوس وعزتو حسين أفندي الأحذب مدير الأوراق.

جادت عواطف الحصرة العلية السلطانية على أثر ختان نجلها النقيب برتب ووسامات متعددة على أكثر رصفائنا الأفاضل أصحاب الجرائد التركية وكتّابها وعمالها في الأستانة العلية وهم

إبقاء سعادته للإنتفاع بحسن إدارته.

ورد في رسالة برقية من نظارة العدلية إلى عزتو حسيب أفندي المدعي العمومي في محكمة استئناف الولاية بنقله إلى مثل وظيفته هذه في ولاية أيدين. وقد عرفناه فاضلاً نزيهاً نشيطاً حريصاً على إيفاء وظيفته بكل استقامة وهو على أهبة السفر إلى مركز مأموريته الجديدة.

وقد خلفه في بيروت عزتو عبداللطيف أفندي المدعي العمومي في ولاية أشقودره وعين عزتو أرسلان أفندي دمشقية أحد أعضاء الاستئناف وكيلاً إلى أن يجيء الخلف.

نقل عزتو نعمة الله أفندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية لمثل هذه الوظيفة في ولاية خداوندكار وخلفه في الولاياتين المذكورتين حصرة سعادتو حسني أفندي مفتش العدلية في ولايتي حلب وأطنة.

ورد في الأنباء الخصوصية أنه قد عين عزتو عمر لطفي بك المدعي العمومي في ولاية طرابزون ورئيس محكمة الجزاء البدائية في بيروت سابقاً مدعيًا عموميًا لمحكمة الاستئناف في ولاية سورية.

عين سعادة مكتوبي ولاية اليمن السابق مأمورًا بإسكان المهاجرين داخل ولاية سورية الجليلة وقد قدم الثغر وشخص إلى مركز مأموريته.

### المعارف في الولاية

قالت جريدة صباح في عددها ٣٤٤١ بتاريخ ١٠ صفر ما تعريبه:

«تألقت في بيروت لجنة يرأسها صاحب الفضيلة نائب أفندي مؤلفة من سعادة مكتوبي الولاية ومدير المعارف وذلك للنظر في إصلاح المكاتب الإسلامية داخل الولاية والإعتناء بتربية أبناء المسلمين على ما تقتضيه الإرادة السنية السلطانية وإن هذه اللجنة قررت إثر إجتماعها ومداولتها بهذا الشأن النهوض بالمكتب الإعدادي درجة أخرى ليبلغ حدّ الكمال وإشادة مكاتب جديدة في محال مناسبة وإصلاح الموجود منها وإنه كتب بذلك إلى جهات الإختصاص للعمل به» اهـ حقّق الله ذلك.

### الحراسة والتنظيفات

جاء في جريدة «الأهرام» بتاريخ ١٥ حزيران سنة ١٨٩٩ عن رسالة لمكاتبها في بيروت ما نصّه:

«نرجو من عطوفة الوالي وكبار رجال الولاية أن يهتموا بأمر المشروع الذي ذكرته في رسالتي السابقة بشأم التنظيف والحراسة وهو ما

عاد إلى الثغر مساء الأربعاء الماضي من الديار المباركة الحجازية عن طريق دمشق جناب الوجيه الحاج عثمان أفندي بيهم فهرع العلماء والوجهاء للسلام عليه بسلامة العود.

أهدي إلينا نسخة من أرجوزة موسومة بالأداب المرضية في الطريقة النقشبندية الخالدية ويليها قصيدة أخرى مسماة بالسلسلة العسجدية في أسماء رجال الطريقة النقشبندية لناظم عقدها العالم المفضل صاحب الفضيلة السيد الشيخ عبدالفتاح أفندي الزعبي الجيلاني شيخ السجادة القادرية في طرابلس وقد طبعت طبعًا جميلًا على نفقة سعادتو أحمد نديم أفندي ناظر الديون العمومية في بيروت لتوزع مجانًا. فنشكر لناظم والطابع جميل سعيهما جزاهما الله خيرًا وأجزل ثوابهما.

### أخبار الإسكندرية

أصيب بالوباء في الإسكندرية خلال الأسبوع إثني عشر نفسًا وتوفي ثلاثه فأصبح عدد المصابين فيها من أول ظهور الوباء إلى ٢٨ حزيران حسابًا غريبًا ٤٦ إصابة توفي منها سبعة عشر وشفي ١٥ والباقيون ١٤ تحت المعالجة.

ورد في رسالة برقية من نظارة الصحة في الأستانة لإدارة المحجر الصحي عندنا مغزاها أنه ينبغي رد جمع المواشي التي ترد من الخطة المصرية إلى ثغور البلاد المحروسة.

### إعلان

#### من رئاسة بلدية بيروت

تبين من تقرير طبيب البلدية أنه بظل شفقة وإحسان حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم بلغ عدد الفقراء الذين صار معالجتهم مجانًا بمعرفة أطباء البلدية أثناء شهر مايس سنة ٣١٥ ستمائة وثلاثة وسبعون شخصًا منهم خمسمائة وسبعة عادت إليهم العافية تمامًا وواحد توفي ومائة وخمسة وستون لم يزالوا تحت المعالجة ولاستجلاب تزايد الدعوات الخيرية للذات الشاهانية بوبر لإعلان ذلك.

لدينا عدة رسائل منها واحدة من روسية وأخرى من جاوة وثلاثة من سنغابور إلى غير ذلك مما ننشره في العدد الآتي إن شاء الله.

### يالها من فائدة

#### إن صحت الرواية

روت إحدى الجرائد الإنكليزية أن زراعًا إنكليزيًا اكتشف بالصدفة فائدة لإهلاك الجرذ والفار بعد أن أعيته الحيل بإبادتها. وذلك أن للرجل مخازن كبيرة يخزن فيها البُر وغيره من أنواع الحبوب فكثرت فيها الجرذان واجتهد بإهلاكهم فلم يفلح فاتفق يومًا أنه وضع في المخزن

كمية من النعناع لتجفيفها فلم ير للفأر أثر فاستعمل وقتئذ روح النعناع في مخازنه فأمّن شر تلك الحشرات المؤذية.

وإذ كان الناس يخافون هذا الحيوان لقول الاطباء بأنه يحمل مكروب الوباء فما عليهم إلا استعمال الفائدة المذكورة.

### مطبوعات جديدة

«الحياة» - مجلة علمية شهرية طبعت حديثًا في مصر لمديرها ومحررها الكاتب الفاضل محمد فريد بك وجدي صاحب كتاب (تطبيق الديانة الإسلامية على نواميس المدنية) نسج بها على منوال كتابه هذا مع أسلوب في التحرير يجمع إلى سلامة الذوق نبالة القصد فترحب برصيفتنا (الحياة) ونرجو لها حياة طيبة وإقبالًا عظيمًا كما نتمنى لناسخ بردها في خدمته هذه الجيلة نجاحًا وتوفيقًا.

### «حسن العواقب»

أو غادة الزهراء رواية لطيفة نسجت بردها الأديبة البارعة زينب فواز وأهدتنا نسخة منها فإذا هي لطيفة الأسلوب تهذيبيية الموضوع سلسلة العبارة دقيقة الإشارة في نيف و ٢٣٠ صحيفة مطبوعة طبعًا جميلًا.

### الأستانة العلية

#### (وسام خاندان آل عثمان)

منح وسام خاندان آل عثمان إلى حضرة صاحب الدولة والنجابة عبد الحليم أفندي نجل حضرة صاحب الدولة والنجابة سليمان أفندي شقيق حضرة مولانا أمير المؤمنين.

#### إنعامات الحضرة السلطانية

#### على طائفتي السريان والروم الكاثوليك

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني من الرتبة الأولى على حضرة صاحب الرتبة أفرام رحماني بطريق السريان الكاثوليك وبالعثماني الثالث على الخوري حنا وكيله في الأستانة وبالمجدي الثاني على المطران عبدالله رئيس أساقفة السريان الكاثوليك في حمص وبه على طرزاي زادة سليم أفندي من أعيان طائفة السريان في بيروت وبالمجدي الثالث على الخوري فيلبوس ثقال وكيل البطريكية في أطنة وبالمجدي الرابع على كل من القس إلياس ثلثت من رهبان الطائفة في حلب والقس أفرام نقاش من رهبانها أيضًا في الموصل وبالمجدي الثالث على خياط زاده عزتو فتح الله أفندي من أعيان الطائفة في حلب كما أحسن إليه بالرتبة الثانية المتميزة.

وأنعمت أيضًا بالنشان العثماني الأول على حضرة صاحب الرتبة بطرس الجريجيري بطريق الروم الكاثوليك - كما سبق لنا ذكره- وبالمجدي الثاني على كل من يوسف المطران الدوماني رئيس أساقفة الطائفة في طرابلس الشام والمطران

إغناطيوس حمصي رئيس أساقفة طرسوس وبالعثماني الرابع على كل من الأرشمندريت كيرلس رزق وكيل البطريكية في مصر والأرشمندريت آثاناسيوس زاققة وكيلها في الإسكندرية والأرشمندريت يوسف القاضي وكيلها في القدس والأرشمندريت روفائيل أبو مرط وكيلها في الشام والأرشمندريت باسيليوس وكيلها في زحلة.

### المكتب الملكي

راق لدى نظارة المعارف أن توسع دائرة المكتب الملكي السلطاني إذ ضاق على الراغبين الذين يزداد عددهم عامًا فعامًا. وتوسعة هذا المكتب إنما تكون بإشادة طابق آخر علوي فلهذا كتبت النظارة إلى أمانة الأستانة لترسل مهندسًا بارعًا يتفقد متانة المكتب ومقدار ما يلزم الطابق الجديد من النفقات.

### عبرة للمأمورين

جاء في رصيفتنا (المعلومات) التركية تحت هذا العنوان ما تعريبه:

تحقق على عاطف بك قائمقام إيلفين سابقًا أنه أساء العمل وطغى وارثنى فحكم عليه بالحبس سنة كاملة وثبت أيضًا أن يوسف ضيا أفندي قائمقام قضاء «قاش» سابقًا ما يخالف القانون والحمية فحكم عليه بالحبس مدة ستة أشهر.

وقد ظهر بعد التحقيق أنه يجب محاكمة صدقي أفندي المدعي العمومي في المحكمة الاستئنافية بديار بكر فصدر أمرٌ سلطاني بعزله ونُصّب غيره بدلًا عنه.

وتحقق أيضًا بعد البحث أن مصطفى باشا قائمقام قضاء بدره بولاية بغداد قد خالف النظام وأساء الأعمال فصدر أمر سلطاني عن قرار شوري الدولة بأخذه تحت المحاكمة أه.

### اختطاف الأطفال في أمريكا

جاء في جريدة «العالم» التي تطبع في نيويورك من أعمال أميركا ما نصه:

إن من أفظع الجرائم التي أصبحت سهلة المأخذ متعددة الحدوث في هذه البلاد «الأميركية» هي جريمة اختطاف الأطفال وإمساكهم رهنا إلى أن يحصل المختطف على فدية مالية فيطلق سراح الطفل المسروق حينذاك متظاهرًا بأنه من جملة المفتشين عنه وإنه وجد بعد الجهد وهكذا يفوز بالجائزة التي عينها والدا الطفل أو الحكومة أو تبرعت بها الجرائد كما حدث مرارًا.

وقد اختطفت بالأمس طفلة لا يزيد عمرها عن العشرين شهرًا واختفت الخادمة التي كانت معها في الروضة المتوسطة وفي ثاني الأيام جاء بيت والدي الطفلة صبي يحمل كتابًا قال إن سيدة أعطته إياه في الشارع ليوصله إلى المستر كلارك والد الطفلة. أما مفاد الكتاب فهو أن الطفلة محفوظة في مكان غير بعيد وأنها تعامل بالملاطفة والعناية التامة. ويحتوي الكتاب أيضًا

منظر بديع يروق خاطر ويشوق الناظر لابساً حلتها الخضراء في الصيف والشتاء. وفي جزيرة كيوشيو يبلغ قطر الشجرة القديمة ٢٠ قدماً.

وثمر شجر الكافور عنقودي الشكل ذو بروز أشبه ببروز عنب الثعلب (أي العُجد) وخشبه صالح لعمل متاع البيوت كالكراسي والصناديق والموائد البديعة وغيرها بالنظر لما اختصه الله من الألوان الطبيعية واليابانيون يستعملون خشبه لبناء المراكب.

وحكومة اليابان لا تسمح لأحد أن يقطع شجرة من الكافور لاستخراجه ما لم يُغرس بدالها بجانبها قبل قطعها. وتنمو وإذا خالف ذلك جوزي جزاءً صارماً من أجل ذلك نرى بلادهم كأنها لم يُقطع منها ولا شجرة واحدة وإذا تدبرت ما يصدر من الكافور ظننت أنه لم يبق في بلادهم ولا شجرة منه ذلك تدبير يفتخر به وعمل عمّ البلاد بالخير والثروة.

وكيفية استخراج الكافور هو كما يأتي: أولاً تقلع الشجرة وتقطع قطعاً صغيرة جداً وتوضع في وعاء من الخشب مثقوب القعر ويوضع ذاك الوعاء الخشبي (وهو شبيه بالبرميل) داخل وعاء من الحديد مملوء بالماء ويوقد تحته نار غير حامية فيتصاعد البخار حاملاً الكافور بواسطة أنبوبة في غطاء الوعاء الخشبي ومنها إلى وعاء خشبي آخر يعلوه هشيم ملقى على صفيحة ذات ثقوب كثيرة فيرسب الكافور على الهشيم (القش) وينزل الماء وزيت الكافور إلى داخل الوعاء الخشبي من ثقوب الصفيحة الحاملة للهشيم ثم يُنزع الزيت عن وجه الماء ويستعملونه (أي الزيت) للضوء.

ومتى جيء بالكافور إلى المدن الأوروبية يزيلون منه ما فيه من المواد الغريبة بواسطة الإستقطار وطريقته بسيطة جداً فإنهم يضعون الكافور بوعاء ويضيفون إليه قليلاً من الكلس ويوقدون تحته ناراً غير حامية فينحل الكافور إلى بخار ويخرج من أنبوبة الإنبيق حتى إذا برد يعود كافوراً نقياً جداً وما كان به من المواد الغريبة تبقى بالكلس.

وكما يوجد الكافور في أغصان الشجرة وأصلها يوجد كذلك في ورقها غير أنه أقل كمية إذ يُستخرج من كل ٩٣ أقة من الخشب الكافوري من أقة ونصف إلى ثلاث أقات ونصف بحسب خصب الشجرة وبيسها وعدا عن الكافور يُستخرج نحو أقة من الزيت الكافوري وثقل زيت الكافور النوعي يختلف ما بين ٩٥٩ و٨٩٥. وهذا الفرق ناتج عن صفاء الزيت وعكسه.

وزيت الكافور يذوب كثيراً من أنواع الصمغ القلفونية والزيت القابلة الجفاف والكبريت وهباب زيت الكافور يعمل منه أحسن أنواع الحبر الأسود الصيني والأميركيون يغشون زيت السيسغراس بزيت الكافور.

وقد كنت ترى النساء عند خروج العساكر الإنكليزية يزرغن ويصحن بأصوات الفرع والسرور وهذا وإن كان عنوان جهالة تامة على أكثر أهالي السودان فإنه ينبئ عن حقيقة شعورهم نحو هذه الدولة المحتلة أه.

#### مصر

قالت الأهرام: قررت الحكومة (المصرية) بناء ديوان لمحافظة العريش وعهدت بذلك إلى حضرة عفاشة أفندي المقاول الشهير في الزقازيق وقد أرسلت الأدوات اللازمة للبناء وبوشر بالعمل.

- يسافر اللورد كتشنر سردار الجيش المصري وحاكم السودان العام من لندن في ثامن تموز الجاري قاصداً أم درمان وقد ذكرنا في الثمرات الماضية أنه قد نال بغيته في تجريد حملة على التعايشي ومطاردته.

#### سلانيك

ذكرت جريدتها الرسمية أن الأشقياء في (أيزور) داخل قضاء كسنردرة من أعمال سلانيك قد اختطفوا الموسيو شواليه مدير شركة إخراج المعادن هناك وذهبوا به إلى الجبال وطلبوا منه خمسة آلاف ليرة فداءً ولما علمت الحكومة بذلك وجهت الجنود إلى جميع الجهات لإنقاذه والإيقاع بالأشقياء. ويؤكدون أن الموسيو المذكور كان عالماً بتهديد الأشقياء له فلم يعبأ بهم ولما اختطفوه كان ذاهباً إلى حفلة مصحوباً بعائلته وليس معه في الطريق سوى قواص واحد قتله الأشقياء ولم يتعرضوا لأحد من أفراد العائلة بسوء.

#### فوائد صناعية زراعية

##### الكافور وزيت

يُسمى زيت الكافور باللاتينية أليوم كمفورا وبالإنكليزية كمفر أويل وبالفرنسية إسنس دكمفر. وهو يُستخرج من شجر الكافور الكثير الأنواع خصوصاً من النوع المدعو (دريوبلنيس) الموجود بكثرة في سومطرا واليابان. والكافور التجاري يُستخرج من شجرة تدعى عند النباتيين «لورس كمفورا» أي «الغار الكافوري» يوجد منها أحرش عظيمة في جزيرة كيوسيو ومنها يُرسل إلى مدينة نكاساكي على شاطئ البحر الياباني فأقطار العالم.

ولقد أرسل من هذه المدينة سنة ١٨٨٣ نحو ٧٠,٩٠٠٠ أقة من الكافور بلغت قيمتها ٤٧,٤٥٦ ليرة إنكليزية فيكون سعر الأقة تسعة قروش وبضع بارات وهو لعمرى ربح عظيم فليت أغنيائنا يسعون وراء زرعه في بلادنا فيربحون منه أرباباً عظيمة.

ويقوم شجر الكافور في الأرض دهرًا طويلاً ويبلغ حجمًا عظيمًا. قال المستر جونس قنصل أميركا في اليابان بتاريخ ١٨ آب سنة ١٨٨٣ أنه شاهد كثيراً من أشجار الكافور القديمة العهد يربو قطر ساق الشجرة على إثني عشر قدماً ومع قدمها تراها كأنها في أحسن أوان نموها ونضارتها ذات

على وعيد وتهديد للوالدين بإهلاك ابنتهما الصغيرة إذا هما أخبرا الحكومة أو الجرائد بالأمر.

أما الوالد المسكين فلم يطق صبراً على هذا الاعتداء الفظيع بل أسرع فأخبر رجال البوليس بما توقع لابنته فاضطربت المدينة من أقصاها إلى أقصاها عندما نشرت الجرائد تفصيل هذه الحادثة المريعة وانذهل الناس من جرأة السارق الأثيم وإقدامه على هذه الفعلة الشنعاء في مدينة عظيمة كهذه لبوليسها صولة تقصم الظهر وترعب الأسد. وقد عينت بعض الجرائد المحلية بالاشتراك مع بعض الأفراد جائزة مالية تقارب الخمسة آلاف ريال للذي يأتي الحكومة بخبر عن الطفلة أو يدلها على المكان الموجودة فيه. وتوجهت عناية إدارة البوليس كلها إلى التتقيب عن الطفلة المسروقة والقبض على السارق ولكنها إلى وقت كتابة هذه السطور لم تفز بطائل ولا لاحت لها بارقة أمل تحملها على الرجاء بإيجاد الصغيرة وإرجاعها إلى أمها التي كادت تفقد رشدها وهداها من خوفها على ابنتها الأمر الذي يشعر به كل والد وينفطر لهوله فؤاد كل والده أه.

وقد ذكرت جريدة (العالم) في عددها الأخير أن الابنة قد وُجدت وأعيدت إلى والديها.

#### أخبار الجهات

##### السودان

كتب إلى المؤيد الأغر من أم درمان بتاريخ ١٧ نوار ماياتي:

انجلت عن الخرطوم أمس جنود حضرة ملكة الإنكليز التي كانت حضرت إلى السودان لتشارك الجنود المصرية في احتلاله رمزاً على الشركة في الحكم والسيادة ويبلغ عدد هاته الجنود بين ضباط وأنفار نحو ٢٠٠ نسمة يقابلهم من الجنود المصرية نحو ٢٠٠٠٠ عسكري كأنما واحد الإنكليز بمائة منا.

وقد علمت أن سبب ارتحال هاته الجنود مغادرين أرض السودان إلى مصر القاهرة هو اشتداد وطأة الحر عليهم مع رداءة الطقس وكثرة الحمى. على أن هاته العساكر كانت تقيم في الخرطوم ناعمة البال مرتاحة من كل عمل يأتيها كل ما تحتاج وما لا تحتاج من وسائل توفر المعيشة فما بالك بالعساكر المصرية المشتتة في أنحاء السودان والحاملة للأثقال الخيلية في السفين بين تجوال من هنا إلى هناك وقيام بأشق الأعمال وتمهيد الخرائب وتشديد العمارات العسكرية وغير عسكرية مع الضنك والتقتير في كل حاجات المعيشة العسكرية مما لا ينبغي أن تقارن فيه بين العسكريين.

أما الأهالي فلساذجة عقولهم فهموا أن انجلاء العساكر الإنكليز عن السودان الآن معناه مغادرة هذه الدولة لبلادهم وهم يتساءلون صباح مساء متى تنزل الراية البريطانية حتى لا تخفق على رؤوسهم إلا الراية العثمانية المصرية.

ويدخل الكافور في تراكيب كثيرة عطرية سيأتي بيانها إن شاء الله عند ذكرنا التراكيب العطرية.

**عبدالوهاب سليم  
التنير**

### منشورات سياسية مؤتمر نزع السلاح

أفادت أنباء لاهاي أن المندوبين الألمانين رفضوا رفضاً قاطعاً إقتراح روسية بشأن إيقاف التسليح عند حده.

وفي خبر برقي أخير أن أعضاء المؤتمر نسج أيضاً على هذا المنوال ووافق رأي الألمانين بعدم قبول اقتراحات الروسية المتعلقة بتقييد التسليح وحصره.

### إسبانيا

ورد في رسالة برقية من مدريد بتاريخ ٢٧ حزيران الماضي مؤداها أنه قد حدث مظاهرات في عدة مدن من إسبانيا ضد ميزانية الحكومة وتعاركت الجنود والعامّة في بلدة (سراقوسته) فقتل شخصٌ واحد وجرح نحو عشرين جراحاً ذات خطر.

### إنكلترا والصين

كتب من بكين إلى جريدة التيمس أن الحكومة الصينية ترفض رفضاً باتاً جميع المطالب التي عرضتها إنكلترا عليها أو أنها تتجاهل هذه المطالب.

### روسية والصين

أفادت المصادر الإنكليزية أن قطاع الطرق من الصينيين قد قتلوا إثنتين من المهندسين وعشرة جنود من القوزاق الروسيين وذلك بالقرب من كيرين على سكة حديد مندشوري.

### أخبار متفرقة

#### مدارس الروس

روى (الرقيب) أن الحكومة الروسية قد طردت ١٣٠٠ تلميذ من كلية (كيف) و ١١٠ من كلية (أودسا).

### فكاهات ولطائف

#### فأر الطاعون

وقفنا على أبيات لطيفة نظم عقدها شاعر مصر شوقي بك فأحببنا أن نفكه بها وهي:

أماناً أيها الفأر ففي أباطك الشر  
ولا تلعب بأذناب فبعض اللعب ينجر  
وقد يقطعها روجر س أو يبتريها بتر  
ويلقونك في كيس ولا يرجعك البحر  
ويا من يهرب الفيرا ن أين البأس يا هر  
عليك الصوف فالبسه وإن ضايقتك الحر  
ولا تأكل على أكل ولا يبلغ بك السكر  
ولا تعكف على فكر فقد ما قتل الفكر  
ولله إذا ما شئت أو لم تشأ الأمر  
وما أعقل أقواماً يقولون هو العمر

ويا فأر أتى ذا القطر ما ضيفه القطر  
لئن وليت من مصر ومنك أظهر الثغر  
عملنا زفة ما زفها من قبلك الفأر

### إعلان

#### (القصاصد النبوية)

سأجمع مجموعاً حافلاً من المدائح النبوية أنتخبه من غرر قصائد فحول الشعراء وقد استحضرت منها إلى الآن مقداراً وافراً من الجهات البعيدة والقريبة ولما كانت القصاصد النبوية كثيرة لا يمكن حصرها وقلما يخلو منها مسلم في سائر الأقطار والأمصار إما أن يكون ناظمها أو كاتبها أو حافظها فأرجو من كل من اطّلع على إعلاني هذا من المسلمين المحبين للحضرة النبوية أن يمد إليّ يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وأن يرسل إليّ يد المساعدة في ذلك بقدر معرفته واستطاعته وأن يرسل إليّ ما يقدر على الحصول عليه من المدائح النبوية وله الأجر الجزيل والشكر الجميل وإني أتعهد له بكل ما يصرفه من ثمنها أو أجرة نسخها مع أجرة البوسطة وإن سمحت نفسه بإرسال ذلك إن كان ديواناً أو مجموعاً ولو بالبوسطة فإني آخذ حاجتي منه وأعيده إليه وإذا فقد فعليّ الضمان ولا يلزم إرسال شيء من القصاصد المأخوذة من الدواوين والكتب المطبوعة لأنها موجودة عندي.

**يوسف النبهاني**

**رئيس محكمة الحقوق**

**في بيروت**

**عدليه ومذاهب نظارته مربوط قدس بدايت  
محكمة سنه مخصوص دعوتيه ورقه سيدر  
إحضار نومروسي أوراق نومروسي**

٣٧ سنة ٣١٥

دولتعليه تبعه سندن محل إقامتي غير معلوم  
مقيم تجاردين عيسى ولد أنطون السعدي عليته  
تبعه سندن بيت لحم قصبه سنه مقيم تجاردين حنا  
ومخائيل ولدي يوسف الدبوب طرفندن إقامه  
أولنان تثبيت حجز دعوانك أوجيوز أون التي سنه  
سي حزيرانك برنجي كوني ساعت يدي راده  
لرنده قدس بدايت محكمه سنجه محاكمه سي اجرا  
قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده بالذات كلمكز  
ويامصدق سندله بر وكيل كوندرمكز وبالذات  
كلمكز ويامصدق سندله بروكيل كوندرمديكز  
حاله غيايبي أعطا أولنه جغي أخطار أولنور في  
٢٩ مايس سنة ٣١٥ وفي ٣٠ محرم سنة ٣١٧.

**عدليه ومذاهب نظارته مربوط قدس بدايت  
محكمه سنه مخصوص دعوتيه ورقه سيدر  
إحضار نومروسي أوراق نومروسي**

٣٧ سنة ٣١٥

دولتعليه تبعه سندن محل إقامتي غير معلوم  
مقيم تجاردين داود ولد أنطون السعدي عليهنه  
دولتعليه تبعه سندن بيت لحم قصبه سنه مقيم

تجاردين حنا ومخائيل ولدي يوسف الدبوب  
طرفندن إقامة أولنان تثبيت حجز دعوانك أوجيوز  
أون التي سنه سي حزيرانك برنجي كوني ساعت  
يدي راده لرنده قدس بدايت محكمة سنجه محاكمه  
سي اجرا قلنه جغندن يوم ووقت مزبورده بالذات  
كلمكز ويامصدق سندله بروكيل كوندرمكز  
وبالذات كلمديكز ويامصدق سندله بروكيل  
كوندرمديكز حالده حكم غيايبي أعطا أولنه جغي  
إخطار أولنور في ٣٠ محرم سنة ١٣١٧ وفي ٢٩  
مايس سنة ٣١٥.

### إعلان

#### من محكمة بداية القدس الحقوقية

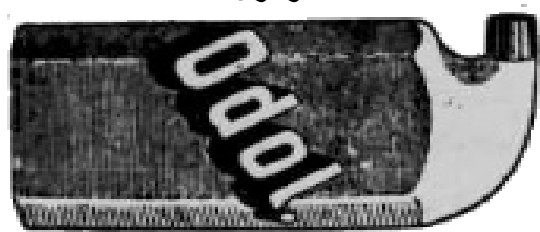
إن الخواجات حنا ومخائيل ولدي الدبوب  
التاجرين العثمانيين المقيمين في قصبه بيت لحم  
استدعيا إجراء الحجز على جميع أملاك عيسى  
وداود ولدي أنطون يعقوب السعدي التاجرين  
الغائبين الغير معلوم محل إقامتهما تأمينا على مبلغ  
سبعمائة وخمسة وأربعين ليرة فرنساوي تطلب  
لهما من ذمتهما بموجب سند الكفالة المتضمن  
التعهد بالعطل والأضرار والخسائر التي تلحق  
بالمحجوز عليهما بسبب الحجز المذكور إذا ظهرا  
غير محقين فيه فبناءً عليه وتوفيقاً للمادة ٢٧١ من  
أصول المحاكمات الحقوقية تقرر بالاتفاق إلقاء  
الحجز على المحلات المذكورة وتبليغ الكيفية إلى  
عمر لطفي أفندي مأمور الطابو في القدس  
الشريف وإلى المحجوز عليهما بواسطة نشر  
الكيفية بإعلانات تنشر في جريدة ولاية بيروت  
وفي جريدة الثمرات وإعلان الكيفية في القدس  
وفي قصبه بيت لحم التي كان المحجوز عليهما  
يقيمان فيها ولأجل ذلك تحرر هذا الإعلان من  
محكمة بداية القدس الشريف الحقوقية تحريراً في  
٣٠ محرم سنة ٣١٧ وفي ٢٩ مايس سنة ٣١٥.

### إعلان

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة  
أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥  
فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة  
**يوسف إبراهيم  
صادر**

### إعلان

#### الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الألام كما  
شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو  
ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من  
الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)